

اسم صاحب الرسالة : سلطان اليوزبكي
الأستاذ المشرف : د . حسن حبشي
عنوان الرسالة : الوزارة ، نشأتها وتطورها في الدولة العباسية
الكلية : الآداب بجامعة عين شمس (١٩٦٨)
الدرجة : جيد جدا

يعد منصب الوزارة من أهم مناصب الدولة العباسية بعد الخلافة ، ودراستها تلقي ضوءاً على التطور التاريخي لحقبة في التاريخ الاسلامي . حيث تعتبر نقطة تحول في نظم الحكم عند المسلمين .

وهذه الرسالة مقسمة الى ستة فصول ، الأول يبحث في أصل كلمة الوزارة والمعاونة لأن الخليفة يحتاج الى الوزير ليحمل عنه بعض أعباء الدولة . وهي أيضاً بمعنى الملجأ لأن الخليفة يلجأ الى رأى الوزير وتديره .

أما بداية نشأة الوزارة فقد أثبت هذا البحث اصالتها العربية عند ملوك العرب قبل الاسلام في الحيرة واليمن والشام كما استعمل عند قدماء المصريين ، ووردت في القرآن الكريم على لسان موسى وفي حديث محمد رسول الله وفي حديث السقيفة لأبي بكر وكان الصحابة يقومون بهام الوزراء وان لم يتلقبوا بها ، كما كان الكاتب في العصر الأموي بمثابة الوزير في صدر العصر العباسي الأول .

ويتناول الفصل اثناني الوزارة في العصر العباسي واستخدام الفرس في الوزارة بسبب تأييدهم العباسيين في اقامة حكمهم ولقدرتهم الادارية والكتائية .

وكان للوزير العباسي سلطات واسعة فكان الخلفاء على حذر منهم وينكبوهم اذا خشوا استئثارهم بالحكم كما حدث للبرامكة .

أما الفصل الثالث فتعرض للوزارة في عصر السيطرة التركية ، واختصاصات الوزير وما لحق الخلفاء والوزراء من اضطهاد وقتل على يد الأتراك وما صاحب ذلك من اضطرابات سياسية وأزمات مالية وحركات انفصالية أضعفت الخلافة وهزت أركانها وعجز الوزراء عن توفر الأحوال لضعف مركزهم وتسلط الأتراك

على الأحوال وانفصال بعض الولايات والنفقات الكبيرة لتجهيز الجيوش للقضاء على الدولة ومطالبات الجند بزيادة مرتباتهم بالإضافة الى محاولة الوزراء الاستحواذ على الأحوال الكثيرة لأنفسهم .

ويبحث الفصل الرابع في الفترة التي استعادت فيها الوزارة قوتها على يد الخليفة المعتضد ، وتدخل الحريم ورجال الجيش في اختيار الوزراء وعزلهم الأمر الذي أدى الى التسابق على تقديم الرشاوى الى الحريم ورجال الجيش . ثم ازداد الموقف سوءا بظهور منصب أمير أمراء الذي جرد الخليفة والوزراء من سلطاتهم .

أما الفصل الخامس : فيتعرض للوزارة في العصر البويهى الذين الغوا منصب الوزير واتخذوا لأنفسهم وزراء ، كما أن البويهيين تأثروا بنظام الوزارة لدى الفاطميين تأثيرا واضحا .

وفي الفصل السادس : نصوص نظرية الوزارة التي أوردها الماوردى وأبو يعلى في أحكامها والدوافع التي جعلتهما يكتبان هذه النظرية ولعل ذلك كان بعض اثبات الحق الشرعى للخليفة العباسى في اختيار وزيره ولاستعادة هيبة الخلافة .